

٥٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الفتح، ٩٢-١ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسیر مع النبي صلی الله عليه وسلم في بعض اسفاره - 00:00:00

فسألة عمر عن شيء فلم يجده. ثم سأله فلم يجده. فقال عمر ثكلتك امك يا عمر ندرت رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاث مرات. يعني الحثت عليه في السؤال ثلاث مرات - 00:00:23

كل ذلك لا يجيئك وقال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن. هذا يدل على ماذا؟ على عظم حضور قلب عمر. عظم الایمان في قلب عمر. خشي ان ينزل فيه قرآن يلومه على ما فعل من الالاحاج على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:45

فما لبشت ان سمعت صارخا يصرخ بي. يعني مناديا ينادياني ان يقول تعالى الى رسول الله فجئت رسول الله صلی الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي - 00:01:06

اما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر السؤال لماذا دعا النبي عليه الصلاة والسلام عمر ليخبر بهذه الصورة - 00:01:26

لماذا لشارک في سلوکك؟ وماذا ایضا وما هو الفتح اصلا لا. عند اکثر المفسرين صلح الحدیبیة لأن عمر من الذين اعترضوا على صلح الحدیبیة. نعم؟ سورة نزل الكاملة؟ نزلت کاما. من نزل کاما او مقطعة - 00:01:43

لا لا ادري لا لكنها نزلت في صوت حدیبیة. ولا بأس لازم تكون انزال السورة اي بداية السورة. لا يلزم هذا نزل الكاميرا انت هل نزل کامل ام نزل المقطوع؟ الله اعلم لا ادري هذا - 00:02:08

طيب لقد انزلت علي الليلة سورة اللي هي احب الي مما طلعت عليه الشمس. اذا هو خص عمر لما كان في قلبه بمسألة الصلح كما سيأتي. ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. حدیس سیدنا البخاری. عن انس قال نزلت على النبي صلی الله عليه وسلم ان - 00:02:24

فتحنا لك فتحا مبينا. الى اخر الآية. مرجه من الحدیبیة. فراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يطلب ان يطیب قلب عمر بذكر هذا الفتح واصحابه مخالطهم الحزن والکآبة - 00:02:46

من کاب الحزن الشديد. الصحابة كانوا يخالطهم الحزن. لماذا يخالطهم الحزن؟ لماذا حزنوا؟ لم يحزنوا. لأن النبي عليه الصلاة والسلام وعدهم كما قال عمر في البخاری النبي عليه الصلاة والسلام است اخبرتنا انا سأتی البيت ونطوف به ونحن لم نعتمر. اخبرتنا انا سنطوب البيت. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:03

هذا العام اخبرتك هذا العام؟ قال لا. قال فانك اتيت البيت ومطوف به. فاعتبر في العام الذي بعده في عمرة القضاء. نعم عايزين نوع من التوریة النبي قالها ایس في هزا العام - 00:03:23

ولم يقل هو يقال في هذا العام خالص هتأتون البيت وتتطوفون به. لكن لم يقل في هذه ليست توریة. التوریة ان يقول کلاما يقصد عکس خلاف ظاهره فهمت؟ يعني عندما اقول لك مثلا ان شاء الله سيولد لك ولد. هل لابد في هذه السنة - 00:03:37

بعد عشرين سنة رؤية مثلا ان في هذه السنة؟ لا. هو النبي عليه الصلاة والسلام غالب على ظنه انه سيكون في هذه السنة لكنه لم يقطع بهذا. نزلت عليه اية هي احب الى مما من الدنيا جميعا. فلما تلاها - 00:03:53

لماذا احب اليه من الدنيا جميعا؟ لأن فيها خير الدنيا والآخرة. خير الدنيا بان هذا فتح سائد ترتب عليه انتشار الاسلام وخير الاخيرة ان الله قال ماذا؟ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فلما تلاها نبي الله قال رجل من القوم - 00:04:14
هنئنا مريئا لرسول الله قد بين الله لك ما يفعل بك. فماذا يفعل بنا؟ فانزل الله الاية التي بعدها يدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار حتى ختم الاية - 00:04:29

انا فتحنا لك فتحا مبينا. اختلقو في هذا الفتح. عن انسية انه فتح مكة والاكرتون على انه صلح ديني هذا هو الصحيح وفي ذلك وردت احاديث ومعنى الفتح فتح المنغلق - 00:04:47

والصلح مع المشركين بالحدبية كان متعدرا حتى فتحه الله عز وجل. تعلمون الخطوات التي تمت في المفاوضة في الصلح عن البراء قال تعودون انتم الفتح فتح مكة. وقد كان فتح مكة فتحا نعم فتح مكة ماذا؟ فتح - 00:05:00
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان. هذا نص واضح جدا من البراء رضي الله عنه والحديث ان البخاري نعم نزر كانه اصيب بسحر من اول سبب لنشر الاسلام ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مية - 00:05:20
يعني الفوارق مئة. والحدبيات بنى فزحناها فلن نترك فيها قطرة. شربناها كلها بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاته فجلس على شفирه اي على حافة البئر ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم تممض ثم دعا ثم صبه فيها فتركها غير بعيد. ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابا - 00:05:41

يعني تركناها قليلا معناها تركناها غير بعيد. تركناها زمن قليلا. امتناع ما اصدرنا مع من اصدر صدر عكس وردا. نقول ورد الماء ليشرب وصدر مشى اصدرنا ما شئنا نحن وركابا يعني ركابا من الابل. يعني شربنا وملأنا الانية وشربت الابل - 00:06:03
وكفتنا البئر اذا ما معنى اصدرناها ارجعتناها وقد روينا. لأن ورد عكس صدره. ورد ذهب الى الماء وصدر خرج من من الماء بعدما شرب. نعم. وهذه من من معجزات - 00:06:23

صلى الله عليه وسلم تكثير الماء حدث في اكثر من غزوة انا فتحنا لك فتحا مبينا، اي قضينا لك قضاء بينا. وقال الضحاك انا فتحنا لك فتحا مبينا بغير قتال - 00:06:38

وكان الصلح من الفتح الحديبية كان من الفتح لانه بعد فتح ماذا تم آآ النبي عليه الصلاة والسلام ارسل الرسل يدعوا الناس الى الاسلام فدخل كثير من الناس في الاسلام بعد صلح الحديبية. كان مقدمات فتح مكة كان في في سنن ليس المقصود بالفتح مد. ابدا - 00:06:54

هو لماذا سمي فتح؟ لأن المقصود بالفتح دخول الناس في الاسلام؟ يعني حتى الاية التي في فتح مكة اذا جاء نصر ايها الفتح. اية النصر لفتح مكة قال ماذا بعدها؟ ورأيت الناس يدخلون في دين الله. فالدخول في دين الله هو الغرض الاساسي من اي فتح - 00:07:15

اذا دخل الناس في دين الله بغير قتال هذا هو المطلوب يعني الجهاد اصلا شيخ الاسلام يقول ليس الجهاد شيخ الاسلام له رسالة اسمها احكام القتال. يقول فيها ليس الجهاد في الاسلام - 00:07:34

ليه تخلي الناس في الدين الغرض منه ليس ادخال الناس في الدين انما ما الغرض منه؟ قال حماية الدين حماية الدين ان يمكن الجهاد المسلمين من الدعوة بدون احد يمنعه وبدون احد يشوه دعوتهم - 00:07:47

الغرض بالجهاد اصلا ليس الجهاد اصلا المقصود به ليس تخال في الاسلام. والذي يدل على هذا ان الراجح ان الجزية تؤخذ من جميع الكفار كما هو مذهب المالكية ما احنا ممكن نغزو الكفار صح - 00:08:06

والكافر هؤلاء لا يسلمون فيدفعون الجزية. خلاص انتهى الجهاد. اذا الجهاد ليس غرضه ماذا؟ ان يدخلوا في الاسلام. انما غرضه ان يمكن المسلمين من الدعوة الى الله عز وجل. غرضه حفظ الدين ليس ادخال الناس في الاسلام - 00:08:20

بين الجهاد وسيلة قد يتحقق الاسلام بغيرها فهذه الوسيلة في صلح الحديبية كانت فتحاً كانت نعم؟ اقرأوا كلام شيخ الاسلام في هذه الرسالة في محكم القتال. ذكر فيه هذا الكلام؟ نعم. لأن الراجح من اقوال اهل العلم كما ذكرت هو قول المالكية ان -

00:08:37

تؤخذ من جميع الكفار. وهذا مذهب شيخ الاسلام والحنابلة في رواية ايضا. خلافاً للجمهور وعلاءهم ادلة في هذا. طيب قوله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً اي قضينا لك قضاء بینا. وقال الضحاك انا فتحنا لك فتحاً مبيناً بغير قتال -

00:09:00

وكان الصلح من الفتح. لأن بسببي دخل الناس في الاسلام. لما رأى الناس ان كفار مكة وهم اقوى من كان يحارب النبي عليه الصلاة والسلام. كفار مكة قد هادنوا النبي رضوا بالصلح الرضا بالصلح فيه اعتراف بدولة الاسلام -

00:09:18

وكان من شروط الصلح ماذا؟ ان من اراد ان يدخل في حلف محمد عليه الصلاة والسلام دخل ولن يقاتل الكفار. ومن اراد ان يدخل في حلف قريش دخل واصبح الناس يؤمنون من ضرر قريش عليهم ان اسلموا فاسلموا. اسلم بعد صلاة الحديبية اضعاف اضعاف من اسلم من اولبعثة الى الصلح. اضعاف -

00:09:34

ولذلك تجد انها بعد الصلح في فتح مكة ها دخل المسلمين عشرة الاف في الصلح كانوا كم؟ الف واربعمائة فتح مكة الذين دخلوا مكة كانوا عشرة الاف ليغفر لك الله قال انا فتحنا لك فتحاً مبينا. قضينا لك قضاء بینا وقال الضحاك انا فتحنا لك فتحاً مبيناً بغير قتال.

وكان الصلح من الفتح -

00:09:56

يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر معناه انا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي يجتمع لك مع المغفرة النعمة في الفتح. ولماذا ركب المغفرة على الفتح؟ جيد. هو قال هذا. انا فتحنا لك فتحاً مبيناً لكي -

00:10:17

سمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح. فيكون نعمة دنيوية ونعمة اخروية يعني لما ذكر لما ذكر الفتح هو صلح الحديبية ذكر ماذا ان هذا الفتح نعمة دنيوية. طب ما هي النعمة الاخروية؟ يغفر لك -

00:10:37

اللهم تقدم من ذنبك وما تأخر. ولعل الحكمة في هذا ايضاً ان الفتح سبب لدخول الناس في دين الله افواجاً وهذا الدخول كله في ميزان من؟ النبي. النبي يعني كل مسلم الى يوم القيمة. لذلك -

00:10:55

آآ قال بعض اهل العلم من التنطبع ان تقول انا سادعو للنبي عليه الصلاة والسلام آآ في كل صلاة مثلاً لانك اصلاً انت لا تحتاج ان تدعوا للنبي عليه الصلاة والسلام الا بما امرت وهو الصلاة عليه الثناء من الله. لأن الصلاة فناء لأن عملك اصلاً كله في ميزان حسناته -

00:11:10

او اهداء الثواب التي تكلم عليها اهل العلم واهداء الثواب. احسنت هذه التي تكلموا عليها اهداء الثواب فهمت؟ واحد قال كلما صليت مثلاً اؤدي الثواب للنبي عليه الصلاة والسلام. هذا من التنطبع وهذا لا يجوز. بل هذا اقرب انه بدعة. لأن فعلك اصلاً في ميزان حسنات النبي شئت ام ابىت. لأن هو الذي -

00:11:30

سمكة وهو الذي هداك ولو لا ما اهتديت. صحيح اذا المغفرة قد يكون سببها ماذا؟ دخول الناس في دين الله افواجاً ولا فيه دليل على ماذا؟ يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيه دليل -

00:11:49

من الانبياء قد يرتكبون الصواب. خلافاً للاشاعرة وبعض اهل العلم الذين قالوا ان معنى الآية تجتهد في بعض التفاسير. معنى الآية ماذا ليغفر الله ما لك ما تقدم من ذنبك ان كان لك ذنب -

00:12:04

هذا فيه بعد وفيه تكلف اذا في بودر فيه تكلف لأن ظاهر الآيات ان كان وقوع الصغار غير المزدية من الانبياء. وهذا اختيار بعض اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره. يغفر الله ما لك ما تقدم من ذنبك وما -

00:12:19

نتأخر معنا او انا فتحنا لك فتحاً مبيناً. لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح. واتم نعمته عليك بالنبوة والحكمة. ويهديك صراط مستقىاماً ان يثبتتك عليه مشاهدينا الصراط المستقيم المؤمن عندما يدعوك بهذا الدعاء يدعو الله عز وجل ماذا؟ ان يثبتته على اليمان. ويتم نعمته عليك -

00:12:35

بالنبوة والحكمة وهذا ايضاً من التفسير بالمثال. لأن النعمة مفرد مضاد يعم ماذا؟ يعم كل نعمة. نعم؟ ويتم نعمته عليك ويهديك

صراطاً مستقيماً وايضاً من المعاني التي ذكرها بعض أهل العلم ابن عاشور ذكر هذا. ان ترتيب المغفرة على الفتح - 00:13:00

ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تم الفتح ودخل الناس في دين الله افواجاً لأن الغرض من الرسالة قد تم. الغرض من الرسالة ماذا لان الغرض من الرسائل التبليغ ودخول الناس في الاسلام. فلما تم الغرض من الرسالة تمت النعمة. لذلك قال ليتم نعمته عليه. فالجزاء من جنس العمل كما - 00:13:30

مبدأ انت الغرض من بعثك بدعوة الناس الى الاسلام ودخل الناس في دين الله افواجاً كافأك الله بماذا؟ الجزاء من جنس العمل بان اتم نعمته عليك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. هذا كما في سورة الفتح آآ سورة - 00:13:52

النصر اذا جاء نصر الله الفتح ولابية الناس يدخلون في دين الله افواجاً فسبح فسبح بحمد ربك واستغفره المغفرة للذنوب تقول بعد ماذا؟ بعد تمام العمل. الا ترى انك بعد ان تصلي وتنتهي من الصلاة؟ تستغفر ثلاثاً - 00:14:10

بعد التمام يرجى المغفرة. كانك تتسلل بالعمل المغفرة يجعل عمل وسيلة الى الى المغفرة. نعم ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك. يعني ما مضى وما سيقع من ذنب. ويهديك صراطاً - 00:14:28

يهديك ويزيدك آآ هدى. نعم وينصرك الله نصراً عزيزاً قال غالباً ويهديك الصراط المستقيم ان يثبتك عليه والمعنى ليجتمع لك مع الفتح تمام النعمة بالمغفرة والهداية الى الصراط المستقيم وهو الاسلام - 00:14:57

وينصرك ان يهدي بك وينصرك الله نصراً عزيزاً وقيل ويهديك ان يهدي بك. وهذا تعم يهديك انت ويهدي بك وينصرك الله نصراً عزيزاً. غالباً وقيل معزاً يعني نصراً يعزك اما ان النصر نفسه عزيز واما ان النصر يعزك وكلا المعنيين صحيح - 00:15:26

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم هو الذي انزل السكينة اي الطمأنينة والوقار في قلوب المؤمنين. لأن صلحه ده بقى كان فتنة للمنافقين صح لأن الشروط ظاهرها انها شروط ماذا - 00:15:53

مجحفة شروط ظالمة خاصة ان تنفيذ الشروط جاء في اثناء في في اثناء كتابة الصلح اهلاً ما جاء ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو الذي كتب الصلح جاء مسلماً هارباً من مكة - 00:16:19

لماذا هرب؟ سمع ان النبي عليه الصلاة والسلام في الحديبية وقال هذه الفرصة الحديدية قريبة جداً من مكة فرصة اذهب اليه الى النبي عليه الصلاة والسلام ليحميني من الكفار. فرأاه ماذا رأوه؟ سؤال ابن عمرو فرفض ان - 00:16:36

يتم الصلح النبي عليه الصلاة والسلام قال اجزه لي لماذا قلت لكم يعني واحد قال والله لا اجي لك واصر سهيل على ماذا على رد ابي جندل ورده النبي عليه الصلاة والسلام. فكان اذا كان هذا الموقف فيه فتنۃ عظيمة للمؤمنين - 00:16:52

ولكن الله انزل السكينة عليهم عندما يروا ان واحداً من المسلمين مستضعف معذب يأتي يستنجد بهم وهم كانوا من اشد من اشد الناس حرصاً على نصرة اخوانهم وعلى اه تخليصهم من الاسر - 00:17:15

ثم النبي عليه الصلاة والسلام يرده نعم هذا فيه فتنۃ عظيمة. فانزل الله ماذا؟ السكينة في قلوب المؤمنين لأن لا تنزعج نفوسهم لما يردد عليهم. لما يأتي عليهم من احداث قصة ابي جندل هذا - 00:17:29

وبعد ذلك الكفار كما تعلمون هم الذين طلبوا الغاء الشرط عندما قطعوا عليهم ابو جندل ومن معه من المؤمنون الذين يهربون له الطريق مختلفين القصة. ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم. قال ابن عباس - 00:17:47

ما معنى لا يزال ايماناً مع ايمانهم؟ هذا فيه مدح عظيم للصحابۃ انهم كانوا اصلاً ماذا؟ مؤمنين. فزادهم الله ايماناً بهذا البلاء الذي حدث في رضاهم وتسليمهم بصلاح الحديبية. قال ابن عباس - 00:18:02

بعث الله رسوله بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدقوا زادهم الصلاة ثم الزکاة زادهم الصلاة ثم الزکاة ثم الصيام ثم الحج ثم الجهاد. حتى اكمل لهم دينهم. فكلما امرؤا بشيء فصدقواه ازدادوا - 00:18:16

صديقاً الى تصديقهم. هذا كلام جميل في ان الاعمال من الایمان وفي ان التصديق يتفضل ففي رد على المرجنة. في هاتين المسألتين. مسألة تفاضل الایمان وان الاعمال ان الایمان وان التصديق كما ذكره ابن القیم ماذا؟ ایمان الفكرة على فكرة على اه نور على نور نور - 00:18:32

الفطرة مثلا على نور الوحي قلوبهم في ان نور الفطرة السليمة مع نور الوحي نعم هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وله جنون السماوات والارض وكان الله عليما حكينا - [00:18:52](#)

لل جنود السماوات والارض. ما مناسبة هذا التبيين؟ لل جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكينا نعم ان لم يعني الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. لا حاجته عز وجل اليهم. انما هو قادر سبحانه وتعالى ان ينصر دينه بدونكم - [00:19:18](#)

يا عم الجنود السماوات الملائكة الذين نزلوا يوم بدر الريح التي هزمت الكفار يوم الاحزاب المطر الذي انزله الله يوم بادئ لتبثيت الاقدام كل هذا من جنود السماوات والارض. نعم كل هذا من جنود السماوات والارض. نعم. ليزدادوا ايمانا وايمانهم - [00:19:43](#) تحت هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا هل النبي عليه الصلاة والسلام ايمانه لازم؟ طبعا يزيد. في الآخرة يزيد. يفتح الله علي بمحمد لم اكن احسنها في الدنيا - [00:20:03](#)

فيزيد ايمانه عندما يثنى على ربه عز وجل يزيد ايمانه عندما يرى ربه عز. لمن يزيد الى ما لا حد له الايمان يزيد الى ما لا حد له. والله جنود السماوات والارض - [00:20:18](#)

وكان الله عليما حكينا. عليم بأسباب الفتح والنصر حكيم يضع الاشياء في موضعها ليدخل المؤمنين والمؤمنات اللام للتعليم متعلقة بماذا؟ [00:20:31](#)

ادخال المؤمنين علة لزيادة ايمانه يزيد ايمانهم ليدخلهم جنات نعم فضلا منه سبحانه وتعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ويكرف عنهم سينائهم. وكان ذلك عند الله فوزا عظيما - [00:20:55](#)

كان ذلك مع ذلك تعود الى ماذا؟ الى ادخال المؤمنين الجنة. الى المذكور من ادخالهم الجنة نعم وهذا الدخال قال بعض مفسري ادخال ماذا؟ ادخال الخاص ادخال لمنازل المجاهدين. ليدخل المؤمنين - [00:21:17](#)

مؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ادخال لمنازل المجاهدين. ويكرف عنهم سينائهم نعم وهذا من اتمام النعمة. وكان ذلك عند الله فوزا عظيما. والفوز والتمام والنجاح والظفر ويعدب المنافقين والمنافقات قال وقد ذكرنا عن انس ان الصحابة قالوا لما نزل ليغفر لك الله هنيئا مريئا فما يفعل بنا فانزل - [00:21:41](#)

للمؤمنين والمؤمنات الاية. ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات اهل النفاق بالمدينة واهل الشرك بمكة الظالئين بالله ظن السوء ان لن ينصر محمدا والمؤمنين عليهم دائرة السوء. ما معنى ظن السوء هنا - [00:22:07](#)

الظالئين بالله ظن السوء. وظن السوء جاء مذموما في القرآن في مواضع. منها هذه الاية ما معنى ظن السوء؟ يعني يظنون ان الله ماذا؟ لن ينصر المؤمنين على اعدائهم. كما قال مثلا في قصة احد. نعم؟ نعم - [00:22:34](#)

ثم انزل الله هات الاكل. يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ ما هو ظن الجهل وظن السوء؟ يعني يظنون ان الله عز وجل سيدير يعني ينصر الكفار على المؤمنين - [00:22:52](#)

دائما ولن تقوم للمؤمنين قائمة بعد ذلك. نعم. الظالئين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء الظالئين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوبر نقول دارت عليه الدائرة - [00:23:07](#)

اي احاط به الشر. وقع ما كان يغشاه وقع عليه ما كان يخشى. نعم الظالئين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء بالعذاب والهلاك نعم فهذا دعاء او وعيدهم الله يدعو عليهم بهذا عليهم دائرة السوء بالعذاب والهلاك. وغضب الله عليهم ولعنهم - [00:23:35](#)

واعد لهم جهنم وساعات مصيرك والله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكينا هنا قال عزيزا حكينا نعم لأن العزيز هو الذي لا يحتاج الى من ينصره سبحانه وتعالى نعم ومع ذلك له جنود السماوات والارض - [00:24:09](#)

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه انا ارسلناك شاهدا اي مخبرا بالتصديق تشهد بماذا؟ بتصديق من؟ صدقك وتكتنيب من كذبك فكيف اذا جتنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. نعم ويقول الرسول عليكم شهيدا. فانت تشهد على الامة بالتبلیغ. واضح هذا؟ ان - [00:24:43](#)

شاهدوا ومبشرا تبشرهم بالجنة ونذيرا من النار لؤمنوا بالله ورسوله وتغزروه. الهاء تعود لمن؟ للرسول. تعينوه وتنصروه الهاء تعود على اقرب مذكور. لؤمنوا بالله ورسوله وتغزروه. طب وتوغزروه بعض اهل العلم - [00:25:14](#)

قالوا ان الضمائر الثلاثة تعود الى من؟ الى الله. الى الله. حتى لا تفترق الضمائر يعني بؤمنوا بالله ورسوله وتغزروه تعزلوا الله وتوقله توغرروا الله وتسبحوه تسبحه الله. نعم. وبعضهم قال بالقول الذي ذكره هنا تعزلوه - [00:25:46](#)

تعينوه وتنصروه الى النبي يعني وتوغزروه اي تعظموه وتغخموه. هذه الكليات الراجعة الى النبي وها هنا وقف يقول ماذا لؤمنوا بالله ورسوله؟ وتعزروه وتوغزروه اي النبي. ثم يقول ماذا؟ وهو استئنافية. وتسبحوه اي تسبح الله - [00:26:02](#)

يريد تصلوا له لان التسبيح في القرآن صلاة كما قال ابن عباس كل تسبيح في القرآن صلاة. بكرة واصيلا. والتفسير الآخر ماذا؟ ان كل الضمائر تعود الى الله. فيكون الكلام متصل - [00:26:22](#)

مفهوم تفسيرا؟ نعم نعم لؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوغزروه وتسبحوه بكرة واصيلا بالغداة والعشي ان الذين يبايعونك يا محمد بن حديبية على الا يفروا انما يبايعون الله. لانهم باعوا انفسهم - [00:26:32](#)

من الله بالجنة عن يزيد ابن ابي عبيد قال قلت لسامة ابن الاكوع على اي شيء بايعلمكم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية. قال على الموت. هم لماذا بايعوا النبي على الموت يوم الحديبية؟ ما العلة في البيعة اصلا - [00:26:56](#)

ولماذا لماذا كانت باياعة الحديبية اصلا لماذا كان يقتلها؟ او انهم السمع ولا عثمان قتل يعني صلح حديبية كان بسببي القصاص لواحد فقط قتل فبيع النبي عليه الصلاة والسلام على قتال اهل مكة ولو قتلوا جميعا لاجل ماذا؟ لاجل واحد فقط - [00:27:12](#)

هذا يدل ماذا؟ على عظم حرمة دم المسلم. وعلى وجوب نصره نعم وكان الخبر ليس ب صحيح كما تعلمون. عن معقل ابن يسار قال لقدرأيتني يوم الشجرة والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس - [00:27:37](#)

وانا رافع الغصنا من اغصانها عن رأسه يرفع الغصن عن رأس النبي حتى لا يصيبه وهو جالس تحت الشجرة. ونحن اربع عشرة مائة قال لم يبايعه على الموت ولكن يعني هو على الاقل نفر - [00:27:51](#)

طيب الحديثين صحيحين هل بينهما تعارض؟ حديث سلمة؟ قال بايعنده على الموت. حديث معقل قال بايعنده لم نبايعه على الموت. كيف نجمع ما بينهما. طالما الفرار يدل على انه ولكن آآ معقل ينفي - [00:28:04](#)

يقول لم نبايعه على الموت يعني رفض الموت لم يأتي في البيعة. عدم الفرار وسلامة يثبت. يقول ماذا؟ بايعنده على الموت. المسلم مقادم على الموت. بعض اهل العلم مقابل مثبت مقدم - [00:28:22](#)

على النافي ولعل البيعة تمت بالفاظ. سمع معقل ببعضها وسمع سلم ببعضها يقدم من اثبت يقدم من نفى نعم من من علم حجة على من لم يعلم عنده زيادة علم - [00:28:34](#)

يد الله فوق ايديهم. قال ابن عباس يد الله بالوفاء بما وعدهم من الخير فوق ايديهم. قال السدي كانوا يأخذون بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه. ويد الله فوق ايديهم في المبايعة. يد الله فوق ايديهم - [00:28:47](#)

فيها اثبات لصفتين من صفات الله ما هما؟ فوق ويد. العلو واليد لان كون الله عز وجل فوقه اذا لابد ان يكون يده فوق ايديهم سبحانه وتعالى. طيب ما المقصود بيد الله فوق ايديهم يعني؟ ما المقصود يعني - [00:29:04](#)

مصر والمعارضة. هم ما المقصود النصر والمساعدة. النصر والمساعدة. وان البيعة في الحقيقة لم تقع بينهم وبين النبي فقط. انما وقعت بينهم وبين الله فمن اخلف فقد اخلف عهده من الله. لذلك قال بعدها ماذا - [00:29:19](#)

فمن اوفى بما عاهد عليه الله لم يقل من اوفي على عليه النبي انما ذكر ان النابعة تمت معه مع الله عز وجل. نعم. حملناه على النصر وثبتت على زاهري - [00:29:41](#)

نعم صحيح ويد الله فوق ايديهم بمعنى ان الله يبيعهم لكن لازم هذا انه لابد من الوفاء بهذه البيعة وان الله معهم سبحانه وتعالى. هذا لازم هذا هذا من التفسير باللازم وهذا صحيح - [00:29:57](#)

نعم فمن اوفى بما عاهد ومن اوفي ابن عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما قال فمن نكث نقض البيعة فانما ينكث على نفسه اي

عليه وبالله اي وبالنكس. هو ترجع للنكس. النكس يعني اخلاف البيعة. ومن اوفى بما عاهد عليه - 00:30:10

ثبت على البيع فسيؤتيه اجر عظيم له الجنة سيقول لك المخلفون من الاعراب. قال ابن عباس ومجاحد يعني اعراب غفار ومزينة وجهينة واشجع واسلم كل هذه القبائل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اراد المسيرة الى مكة عام الحديبية معتمرا -

00:30:37

استنفر من حول المدينة من الاعراب. ليخرجوا معه يعني. واهل البوادي ليخرجوا معه حذرا من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت. فاحرم بالعمرمة وساق معه الهدي. ليعلم الناس انه لا يريد حربا - 00:31:00

فتباقل عنه كثير من الاعراب. وتخلعوا واعتلو بالشغل. لم يخرجوا خوفا من القتال. اعتلو اي تعلوا يعني. اعتذروا فانزل الله تعالى فيهم سيقول لك المخلفون من الاعراب يعني الذين خلفهم الله عز وجل عن صحبتك - 00:31:22

اذا انصرفت اليهم فعاتبهم الله على التخلف سيقولون اذا انصرفت ايامي اذا رجعت اليه فعاتبهم الله على التخلف. وقالوا شغلتنا اموالنا واهلنا يعني النساء والذراري. اي لم يكن لنا من يخلفنا فيهم. ليس هناك من يحفظنا في اولاده - 00:31:40

فاستغفر لنا تخلينا عنك فكذبهم الله عز وجل في اعتذارهم فقال يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم من امر فانهم لا يبالون استغفر لهم النبي صلى الله عليه وسلم اولى. يعني هم لا يبالون بطلب المغفرة. لانهم لو كانوا صادقين - 00:32:00

في الاستغفار لكان هذه توبة صحيح كانت توبة لا يلامون علي هم اذنبوا نعم. لكن ممكن بعد ذلك بعد ما اذنبوا يريدون فعلا من النبي عليه الصلاة والسلام ان يستغفر لهم. صحيح؟ لكنهم لا يريدون هذا - 00:32:20

هم لا يريدون المغفرة لا يبالون. استغفر لهم النبي اولى. ثم معی؟ قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا اي سوء او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا - 00:32:33

ال المناسبة انهم لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه ان يستغفر لهم. هم في الحقيقة يخافون منه القتال ويحافظون من من آلام الناس لهم ومن لوم النبي لهم. فالله يقول لهم خوفكم من لوم الناس - 00:32:50

نعم جعلتموه اعظم من من خوفكم من الله. قل فمن يملك لكم من الله شيئا اراد بكم من يملك لا احد يملك لان مننا من ان تخافوا من الناس وان تخافوا من لوم الناس كان اولى بكم ان تخافوا من الله - 00:33:09

كان اولى بكم ان تخافوا من الله عز وجل. نعم قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. بل كان الله بما تعملون خبيرا - 00:33:25

يعني هذا فيه رد على قوله ماذا شغلتنا اموالنا واهلنا الله خبير بكم في الاعتذار. فاعتذاركم ماذا باطل؟ بل كان الله بما تعملون خبيرا. بل ظننتم الحقيقة انكم لم تكونوا - 00:33:37

نبي الاموال والابواد بل ظننتم ان لا ينقلب يرجع. الرسول والمؤمنون الى اليم ابدا. ظننتم ان العدو سيتأصلهم. يستأصلهم يعني ماذا يهلكم كلام؟ فلا يرجعون وزين ذلك في قلوبكم. زين الشيطان ذلك الظن في قلوبكم. التزيين هو معنى التحسين - 00:33:54

سولت تحسين تزيين نعم وظنانتم ظن السوء نسوبي بالدين وبالمؤمنين ان الله لن ينصرهم وظننتم ظن السوء ظننتم ان العدو يستأصلهم وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء. وذلك انهم قالوا ان محمد - 00:34:17

حباب اكلة رأس. يعني عددهم قليل يكفيه رأس بغير. فهمت المعنى؟ فهمت يعني اكلت رأس؟ اكل جمعي اكل انهم قليلون فلا يرجعون سيفوتون. فاين تذهبون؟ اذا اردت ان تعبر عن بعض الناس بالقلة تسخر من قلتهم تقول له لا اكلت ماذا - 00:34:47

اكل تراس عبارة عن ايه عن القلة. فاين تذهبون معه؟ انتظرو ما يكون من امرهم. وكتتم قوما بورا لا تصلحون للخير. النبي صلى الله عليه وسلم نعم لكتهم يضاعف في ايمانهم والريب الذي في قلوبهم. نعم لا يصدقون بان هذا كان بتوفيق من الله. يقول هذا حدث هكذا. مرة - 00:35:10

نعم نسبة اليأس من اين لان الذين يأكلون الرأس فيه لحم قليل. اكتره عظم. يكون عددهم قليل. فاذا اردت ان تقول ان هؤلاء قليلون تقول اكلة رأس اللحم الذي في العضم يكون قليلا يعني - 00:35:42

نعم وبانتكم ظن السوء وكتتم قوما بورا اي هالكين لا خير فيكم ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا السعير من اسماء جهنم النار المستعنة. شديدة الحرارة والله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء وكان الله غفورا رحيمـا

00:36:02

بعد التخويف في قوله قل فمن يملك جاء في ماذا الى التطبيع بالمفقرة؟ لأن القرآن دائمًا يدور بين الترغيب والترهيب كثيراً في القرآن. الترغيب والترهيب. الاول كان ماذا؟ الترهيب. الان ترغيب. ولله ملك السماوات والارض. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء -

00:36:41

وكان الله غفوراً رحيمًا. وكان الله يحبهم في ماذا بالتوبة والانابة إليه سبحانه وتعالى ثم استأنف الكلام فذكر حال المخالفين مرة أخرى. الكلام ما زال عن المخالف من الاعراب. سيقول لك المخالفون من الاعراب شغلتنا اموال - 00:37:02

البطلة نعم سيقول المخلفون يعني هؤلاء الذين تخلوا عن الحديبية - 00:37:21

لهم إني أنت عبدي وأنت عبدي لا إله إلا أنت ملهمي ملهمي

اذ انطلقت ايسرتم وذهبتم ايها المؤمنون الى مغامن لاتخذوها نتبعكم. يعني الى مغامن لاتخذوها يعني غنائم خبيث ظرورنا اتركونا نتبعكم الى خبيث لنشهد اهلها وذلك انهم لما انصروا من الحديبية وعدهم الله بفتح خبيث. فتح خبيث. وجعل غنائمها لمن

شہد الحدیبیہ خاصۃ - 40:37:00

بعوضا عن غنائم اهل مكة اذ انصرفوا عنهم على صلح ولم يصيروا منهم شيئا يعني من فتح الله لان الحديبية كانت في العام السادس وخيبر في العام السابع نعم فتح الله خير على المؤمنين لما انصرفوا من الحديبية. وجعل غنائمها لمن شهد الحديبية خاصة -

00:38:13

بعوضا على نائم اهل مكة لانهم منصرف من مكة بصلاح بدون قتال فلم يأخذوا غنائم قال تعالى يريدون ان يبدوا كلام الله. يريدون ان يغيروا مواعيدهم لاهل الحدبية. كلام الله هنا شرعى ام كونى؟ كونان - 00:38:36

ان يغيروا مواعيد الله تعالى لاهل الحديبية. كلام الله هنا شرعي ام كوني؟ كونان - 00:38:36

كوني. ي يريدون ان يغيروا مواعيد الله تعالى لاهل الحبيبية. بغميمة خير خاصة. هذا كان وعدا كونيا وقال مقاتل يعني امر الله

نبیه امر الله نبی امر الله علیہ وسلم الا یسیر منهم احد الا یسیر من المؤمنین - 52: 00:38:52

لن اعراب احد معه الى خبير يعني. وقال ابن زيد هو قول الله عز وجل فاستأذنوك للخروج فان رجعك الله الى طائفة منهم

فاستأذنوا الخ و ح فقا لـ تخر حـ معـ اـدا - 12:39:00

والاول اصوب. عليه عامة اهل التوين. ما هو الاول؟ انهم يريدون ان يغيروا وعد الله لاهل الحديبية بغير خاصية. لأن الله قال
وعدكم الله كثيرة تأخذونها فعجا. لكم هذه كما سألت.. بعد قلبا.. قا.. لـ: تتعمعنـ الـ خـبـر - 00:39:26

وعدكم الله كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه كما سياتي. بعد قليل. قل لن تتبعون الى خبير - 00:39:26

كذلكم قال الله من قبل. اي من قبل مرجعنا اليكم ان غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب فسيقولون بل

٠٠:٣٩:٤٤ تحسدوننا يمنعكم الحسد من ان نصيّب معكم الفنانم. انظر هذا تفصيل لما سيقوله الاعراب بعد ذلك. وكل هذا -

وهذا من دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام انه اخبر بيد المغيبات قبل ان تقع. اخبره الله بها. بل كانوا لا يفهون لا يعلمون عن الله ما لهم وما عليهم من - 00:40:04

00:40:04 ما لهم وما عليهم من -

الدين الا قليلاً منهم. ومن صدق الله والرسول. وهذا من عدل القرآن. دائمًا القرآن عندما يتكلم على الكفار لا يتكلم عليهم انهم كلهم ملائكة؟ شيء واحد ليسوا سواء من أهل كتاب امة القائمة مثلاً انها اليه هم سجود هنا كذلك قال مات الا قليلاً منهم - [40:14](#)

وَيُنْهَا إِلَى الْمَسْكَنِ الْأَعْلَى وَإِلَى مَنْ يَرِيدُ هُنَّ الْمُبْشَرُونَ

الصلوة والسلام كل المخالفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون - 00:40:35

انتم تتعون الرغبة في القتال وتقولون ذرنا نتبعكم الى خير؟ هم لماذا يريدون الذهاب الى

الصلوة والسلام قوية. وفي الحقيقة خير كانت من من اعظم الغزوات التي ماذا - 00:40:56

حدة الوداع اهدى بها من الابل. مائة من الابل اللي حوالي ستة ملايين جنيه الان. من ما له - [00:41:11](#)
من اين هذا بنغير من غنائم خبير طيب كانوا يعلمون انها ستكون عظيمة جدا. فارادوا الخروج. فالله قال لهم ماذ؟ قل للمخلفين من
[الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. قال ابن](#) - [00:41:32](#)

عباس ومجاهد وعطاهم اهل فارس وقال كعب هم الروم وقال الحسن فارس والروم. قال سعيد هوازن وثقيف. وقال قتادة هوازن
[وهطfan يوم حنين. وقال الزهري ومقاتل وجماعهم بنو حنيفة اهل اليماة اصحاب](#) - [00:41:46](#)

مسيلمة الكذاب. الله اعلم بالمراد المهم انهم قوم اولي بأس شديد. قال رفع ابن خديج كنا نقرأ هذه الاية ولا نعلم من هم حتى ابو بكر
الى قتال بنى حنيفة. فعلمـنا انهم هم. لأن بنـو حنيفة كانواـم؟ كانواـ اربعـنـ الفـاـ. مـعرـكـةـ اليـماـةـ كانـ عـدـدـهـمـ كـبـيرـاـ جـداـ. وكـانـواـ -
[00:42:01](#)

شـدـيـدـيـنـ جـداـ فيـ القـتـالـ وـقـتـلـ فـيـهاـ كـثـيرـ مـنـ الصـحـابـ. تـقاـتـلـوـنـهـمـ اوـ يـسـلـمـوـنـ فـاـنـ تـطـيـعـوـاـ بـالـقـتـالـ يـؤـتـيـكـمـ اللـهـ اـجـرـاـ حـسـنـاـ يـعـنـيـ الجـنـةـ.
وانـ تـتـولـوـاـ تـعـرـضـوـاـ كـمـاـ تـوـلـيـتـمـ مـنـ قـبـلـ لـمـ تـخـرـجـوـاـ بـعـنـ الـحـدـيـبـيـةـ - [00:42:21](#)

يعـذـبـكـمـ عـذـابـاـ يـهـاـ وـهـوـ النـارـ يـرـيدـ الـاخـتـبـارـ فـيـهـاـ سـيـسـتـقـبـلـ نـعـمـ فـيـمـاـ سـيـسـتـقـبـلـ؟ـ هـمـ لـمـ يـنـجـحـوـاـ فـيـ هـذـاـ الـاخـتـبـارـ تـخـلـفـوـاـ يـأـيـضاـ
يعـذـبـكـمـ عـذـابـاـ يـهـاـ وـهـوـ النـارـ فـلـمـاـ نـزـلـتـ هـذـهـ الاـيـةـ قـالـ اـهـلـ الزـمـانـ كـيـفـ بـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ اـهـلـ الزـمـانـ اـهـلـ الـامـراضـ التـيـ لـاـ يـرـجـىـ
[شـفـاؤـهـاـ الزـمـانـ](#) - [00:42:38](#)

الـزـمـانـ الـمـرـضـيـ الـذـيـ لـاـ يـرـجـىـ بـرـلـيـسـ جـمـعـ زـمـنـ الـمـرـضـ الـذـيـ لـاـ يـرـجـمـ. وـالـزـمـنـ جـمـعـ زـمـنـاـ. نـعـمـ الـزـمـانـ كـيـفـ بـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ـ يـعـنـيـ كـيـفـ
بـنـاـ؟ـ هـلـ نـحـنـ اـيـضاـ يـجـبـ عـلـيـنـاـ الـخـرـوـجـ لـلـجـهـاـ - [00:42:59](#)

فـانـزـلـ اللـهـ تـعـالـىـ لـيـسـ عـلـىـ الـاعـمـىـ حـرـجـ. يـعـنـيـ فـيـ التـخـلـفـ عـنـ الـجـهـادـ وـغـيـرـهـ التـخـلـفـ عـنـ الـجـدـوـىـ فـيـ التـخـلـفـ
عـنـ كـلـ وـاجـبـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ صـلـاـةـ الـجـمـاعـةـ مـثـلـاـ. لـيـسـ عـلـىـ الـاعـمـىـ حـرـجـ يـعـنـيـ فـيـ التـخـلـفـ عـنـ الـجـهـادـ. وـلـاـ عـلـىـ الـاعـرـجـ حـرـجـ -
[00:43:13](#)

وـلـاـ عـلـىـ الـمـرـضـ حـرـجـ وـمـنـ يـطـعـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ يـدـخـلـ جـنـاتـ تـجـرـيـ مـنـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ. وـمـنـ يـتـولـىـ يـعـذـبـهـ عـذـابـاـ يـهـاـ. وـهـذـهـ الاـيـةـ دـيـ
مـنـ مـنـ اـرـضـ الـاـيـاتـ لـاـهـلـ الـاعـذـارـ - [00:43:31](#)

اـنـ اللـهـ نـافـيـ الـمـؤـاخـذـةـ عـنـ كـلـ هـؤـلـاءـ نـفـيـ الـمـؤـاخـذـةـ عـنـ كـلـ هـؤـلـاءـ وـمـنـ يـطـعـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ يـدـخـلـ جـنـاتـ تـجـرـيـ مـنـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ وـمـنـ
يـتـولـىـ يـعـذـبـهـ عـذـابـاـ يـهـاـ. قـالـوـاـ وـمـنـ يـتـولـىـ تـدـلـ عـلـىـ مـاـذاـ؟ـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـمـلـ - [00:43:51](#)
لـاـنـ الطـاعـةـ عـلـمـ وـعـكـسـهـاـ التـولـيـ. فـدـلـ هـذـاـ اـنـ تـارـكـ الـعـمـلـ مـتـوـعـدـ بـالـعـذـابـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ صـدـقـ وـلـاـ صـلـىـ وـلـكـنـ كـذـبـ وـتـولـيـ. فـصـدقـ
عـكـسـ كـذـبـ. وـصـلـىـ عـكـسـ تـولـيـ. فـدـهـ اللـيـ اـدـىـ اـنـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـمـلـ. وـاـنـهـ لـاـبـدـ - [00:44:13](#)

مـنـ الـعـلـمـ وـاـنـ الـذـيـ يـتـولـىـ اـنـ الـعـلـمـ بـالـكـلـيـةـ كـافـرـ. نـعـمـ. وـلـمـاـ اـعـادـ تـولـيـ بـعـدـ مـاـ ذـكـرـ مـاـذاـ؟ـ وـذـكـرـ التـولـيـ مـرـتـيـنـ وـانـ تـولـوـاـ كـمـاـ تـولـيـتـمـ مـنـ
الـقـوـمـ الـذـكـرـ مـنـ قـبـلـ ثـمـ هـذـاـ تـأـكـيدـ لـلـمـعـنـىـ. اللـهـ اـعـلـمـ - [00:44:30](#)

تـأـكـيدـ لـلـمـعـنـىـ. نـعـمـ. زـمـانـ الـمـفـرـدـ لـاـ يـسـ مـفـرـدـ. زـمـانـةـ الـمـرـضـ الـذـيـ لـاـ اـمـاـ لـيـسـ مـفـرـدـ هـذـاـ مـصـدـرـ اـمـاـ الشـخـصـيـ يـقـالـ مـاـذاـ زـمـنـ؟ـ
وـالـجـمـعـ زـمـنـاـ. طـيـبـ لـقـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـذـ يـبـاـيـعـونـكـ بـالـحـدـيـبـيـةـ عـلـىـ اـنـ يـنـاجـزـوـاـ اـيـ يـقـاتـلـوـاـ يـعـنـيـ قـرـيـشاـ وـلـاـ يـفـرـ تـحـ الشـجـرـةـ. قـالـ

عـمـرـوـ سـمـعـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ قـالـ لـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:45:18](#)

اـنـتـمـ خـيـرـ اـهـلـ الـارـضـ. اـيـ فـضـلـ اـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ فـضـلـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـكـنـاـ اـلـفـاـ وـارـبـعـمـائـةـ. لوـ كـنـتـ اـبـصـرـ الـيـوـمـ لـاـرـيـتـكـمـ مـكـانـ الشـجـرـةـ. لـوـ
كـانـ قـدـ عـمـيـ كـانـ قـدـ عـمـيـ وـيـحـكـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ. لـكـنـتـ اـبـصـرـ كـانـ بـصـرـيـ سـلـيـماـ لـرـأـيـتـكـمـ مـكـانـ الشـجـرـ التـيـ قـطـعـهـاـ عمرـ بـعـدـ ذـكـرـ. عمرـ
قطـعـهـاـ خـوـفـاـ مـنـ اـنـ يـتـبرـكـ النـاسـ بـهـاـ - [00:45:40](#)

وـعـلـيـ بـنـ جـرـيـجـ اـخـبـرـيـ اـبـوـ الزـبـيرـ اـنـ سـمـعـ جـابـرـاـ يـسـأـلـ كـمـ كـانـ يـوـمـ الـحـدـيـبـيـةـ قـالـ كـنـ اـرـبـعـ عـشـرـ وـمـائـةـ يـعـنـيـ آآـ الـفـ وـارـبـعـمـائـةـ فـبـاـيـعـنـاهـ
وـعـمـرـهـ اـخـذـ بـيـدـهـ تـحـ الشـجـرـةـ وـهـيـ ثـمـرـةـ فـبـاـيـعـنـاهـ غـيـرـ جـدـ اـبـنـ قـيـسـ الـانـصـارـيـ اـخـتـبـأـ تـحـ - [00:46:04](#)

بطني بغير. وهذا هو الوحيد الذي لم يتب الله عليه من اول. الجلد ابن قيس ذهب اختباً امانة تحت بطني بغير. رفض انه جاي على النبي عليه الصلاة والسلام. لانه يعلم انه لو بايع لابد ان يقاتل يعني. وكان سبب هذه البيعتين هل سبب هذه البيعة على - 00:46:24 محمد ابن اسحاق عن اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فراش ابن ابي امية الخزاعي. حين نزل الحديبية فبعثه الى قريش بمكة وحمله على جنب له. يعني النبي عليه الصلاة والسلام اتى بهذا الكافر - 00:46:42

واركه على جمل له يقال له الثعلب. ليبلغ اشرافهم عنه ما جاء له به جمل رسول الله ثم يقاتل معه. حتى لا يلام بعد ذلك العرب كانت تخاف من الذنب حتى يلام انه لم يقاتل يعني - 00:46:55

به جمل رسول الله. صلى الله عليه وسلم ووردوا قتلها. فمنته الاحاديث في مكة يعني الى حبيش قوم فخلوا سبيله تركوه يعني حتى اتى رسول الله. صلى الله انا لا ادري هل الخراج كان مسلما ام لا ممكن نراجع هذا. حتى اتى النبي - 00:47:19 صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليبعثه الى مكة. فقال يا رسول الله اني اخاف قريشا على نفسني. اخاف ان يقتلني قريش. نعم. وليس بمكة منبني عدي هم قوم من؟ قبيلة عمر - 00:47:35 منبني عدي بن كعب احد يمنعني. يعني قبيلتي الان لن تحمياني اذا ارادوا قتلي لن لن تحمياني قبيلتي. وقد عرفت قريش العداوتي ايها وغلظاتي عليها. عمر كان من اشد الناس على قريش بعد اسلامه - 00:47:52

في عمر اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم على جلالة قدره النبي عليه الصلاة والسلام امره ان يذهب الى قريش رسولا فاعتذر بهذا العذر. فقبله النبي عليه الصلاة والسلام. طيب - 00:48:07

ولكن ادلك على رجل هو اعز بها مني يعني بماذا بها ترجع الى اي شيء مكة. مكة مني اعز مني بمكة. هو عثمان لان عثمان كان منبني امية وبني امية كانوا آآ - 00:48:21

يعني يمنعونه قبيلة قوية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان يعني اخذ بكلام عمر عليه الصلاة والسلام. فبعثه الى ابي سفيان. سيدنا حرب كان كافرا ذاك الوقت واسراف قريش يخبرهم انه لم يأت لحرب وانما جاء زائرا لهذا البيت معظمما لحرمه - 00:48:37

وخرج عثمان الى مكة فلقيه ابان بن سعيد بن العاص حين دخل مكة. او قبل ان يدخلها. فنزل عن دابته وحمله بين يديه ثم اردفه. لان ابان من قومه منبني امية اردفه يعني ماذا؟ اركبه خلفه. واجاره اجاره يعني ماذا؟ قال لي انا اجير احفظه. لا احد يتعرض له. واضح الكلام - 00:48:56

حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عظماء قريش لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله. ان شئت ان تطوف بالبيت طوف به ماذا قالوا هذا له - 00:49:16

كفار قريش؟ قالوا لعثمان انت جئت اردت ان تطب بالبيت طف بلا بأس انت رجل نحبك انت بالبيت. حتى من؟ يرجع اليهما. وماذا ايضا هم يريدون ان يعني يوقع الوحشة بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:33

لانه ليس من اللادب ان يطوف بالبيت والنبي لم يأذن له. النبي عليه الصلاة والسلام ارسله ماذا؟ لمهمة معينة. هو ان يبلغ كفار قريش انه اتى معتمرا فلو طاف هذا ليس من اللادب. هم في الحقيقة لا يريدون الخير له يعني - 00:49:55

هم يريدون ماذا؟ ان يطوف فممكן بعد ذلك يلومه النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الفعل قبل ان يستأذن لكن حاشى لعثمان ان يفعل هذا. فعثمان رفض قال ما كنت لافعل حتى يطوف به بالبيت يعني رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:50:11

احتبسه قريش عنده. قال له طب خلاص ابقى عندنا. منعه من الرجوع لماذا منعوا؟ يبدو انهم كانوا يتشارون يفكرون هل نأذن للنبي بالدخول؟ ليعتمروا املاف الناس اقرروا على ماذا على عدم الاذن كما سياتي - 00:50:28

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ان عثمان قد قتل. هذه كانت اشاعة. مم. خبر غير صحيح وهذا يدل على خطر الاشاعات. يعني الله اعلم من نشر هذا الخبر. ممكنا الكفار نفسهم نشروا هذا الخبر او احد منهم الله اعلم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا نبرح - 00:50:46

لا نرجع الى المدينة حتى ينال القوم حتى ينال قريش. لأنهم قتلوا عثمان ودعا الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة. وكان الناس يقولون بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت. قال بكر بن الأشד بيعله على الموت. قال النبي عليه الصلاة والسلام بل على - 00:51:08

ان استطعتم وقال جابر ابن عبد الله ومعقل ابن يسار لم يبايعه على الموت ولكن بعنه على الا نفر. وذكرنا خلاف في هذا قبل ذلك.

فكان أول من بايع بيعة الرضوان من بنى اسد يقال - 00:51:29

قال له أبو سنان ابن وهب رضي الله عنه. ولم يختلف عنه أحد من المسلمين حضرها إلا الجد ابن قيس أخوبني سلمة. قال جابر
لأنني انظر إليه إلى الجد - 00:51:41

القيس لاصقا بباب ناقته مستترًا بها من الناس يعني دخل تحت الناقة حتى يختبئ ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم او اتى رسولًا مفعول به ان الذي هذا فاعل اتى. اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذكر من امر عثمان باطل. ان الخبر ليس بصحيح - 00:51:51

كيف يرفض العثمان ماذا؟ كيف يرفض العمر طلب النبي هذا النبي عليه الصلاة والسلام عندما امر ببريرة مثلا ببرية قال لها ماذا؟ لو راجعتيه راجعي من مغيث فقالت له وتأمرني - 00:52:11

قال لا انما انا شافع. قال ليس لي حاجة اليه. ورفضت طلب النبي. فهمت ان طلب النبي شفاعة وليس ماذا؟ وليس امرا معينا. كذلك عثمان كذلك عمر عندما طلب منه النبي هل كان امرا معينا يتبعين عليه؟ لا لم يكن امرا يتبعين عليه. انما كان ماذا - 00:52:32
لو يريد اي رسول اعتذر له عمر بعذر. طب لو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر بعد ان اعتذر له لا اذهب انت لابد ان تذهب انت كان سيعطيك. كما في قصة من - 00:52:49

حذيفة في الأحزاب. لما قال من يأتيني بخبر القوم لم يقم أحد. طب من يأتيني بخبر القم ورفيقه في الجنة؟ لم يقم من شدة الخوف والبرد. فقال قم يا حذيفة. قال فوالله لولا انه عيننى ما قمت - 00:53:01

الصحابة بشر رضوان الله عليهم. نعم هو لم يعينه النبي عليه الصلاة والسلام بل اعتذر اليه عمر فقبل النبي عذرها طيب عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد من بايع تحت الشجرة فهذا فيه فضل عظيم لاهل بيعة الرضوان - 00:53:16
فعلم ما في قلوبهم لقد رضي الله عن المؤمنين فعلم ما في قلوبهم. من الصدق والوفاء. شهداء الافضل. نعم طبعا اهل بدر ثم اهل الحديبية. هكذا يرتبهم اهل العلم فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء. فانزل السكينة اي الطمأنينة والرضا عليهم - 00:53:33
الرضا بماذا؟ الرضا بما اتفق عليه النبي في هذا الفتح لأن هذه الشروط كانت ظاهرة وانها جائرة انها ظالمة. واثابهم فتحا قريبا فتح خير ومغانم كثيرة يأخذون من اموال اليهود خير - 00:53:53

كانت بعد الحديبية بسنة نعم ومغامن كثيرة يأخذونها من اموال يهود خبير وكانت خيبر ذات عقال واموال فاقتسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وكان الله عزيزا حكينا. لأن تيسير هذا الفتح - 00:54:09

اموال وآآ وذهب وفضة وغير ذلك ماذا قلت - 00:54:34

نعم عليك انا طبعا هو فتح الله عليه اخر حصة. كانت حصن خيبر كانت معارك. هناك حصن استعصى على الفتح. علي هو الذي فتحه. لكن باقي الحصول فتحت قبل ذلك - 00:54:49

وكان مغامن كثيرة. لأنها أول مغامن فيها أراضي زراعية. فيها بساتين أول غنائم يحوزها المسلمون في أراضيها خير. في فندق عندما كان يكون رفيقي معنا في الجنة ما كان أحد يقوم. أما في خبر - [00:55:01](#)

كل واحد يأخذ هذه الرؤية. لأنه قال لأعطيني الرؤية غداً. نعم. لرجل يفتح الله على يديه أخونا يقول لماذا في خيبر الصحابة كانوا يتنافسون على اخذ الرأية مع انه خيبر قتل فيها صحابة كثيرون وكانوا يعرفون ان الجهاد فيها صعب. وتنافس الصحابة على اخذ الرأية - 00:55:17 -

ان النبي خير عليه الصلاة والسلام وعدهم بالفتح وهم لا يشكون في وعد النبي. لو لاعطين الرأية غدا لرجل ماذا؟ ها؟ يحب الله.

يحب الله ورسوله يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه - 00:55:40

حديث ماذا؟ يفتح الله على يديه. فيعلمون ان الذي سيأخذها سيفتح له ويحصل هذا الفضل ان الله يحبه. صحيح اما في الاحزاب

قال من يأتيني بخبر القوم لم يقل من يذهب وينصره الله على القوم - 00:55:54

فهم يوقنون وبعد النبي عليه الصلاة والسلام انه وعد ان الذي سيأخذ رأسه ينتصر خلاص نعم فوعدهم بالفتح. اما في في صفحة

حدبية كانوا آآ في في الاحزاب آآ كان الكفار عشرة الاف يحيطون بالمدينة حول الخندق - 00:56:11

ولم يعدهم بنصر ولا شيء. انما قال من يأتيني بقول قوم والله اعلم اذا سبق. طيب ومظانم كافرة ياخذونها لماذا قال يأخذنا نعم؟

يعني ماذا وصف المغاني بانهم يأخذونها؟ يفوزون عليها هذا التحقيق هذا الوعد لجميع اهل الحديدة - 00:56:28

يعني لن يفوز بها بعضهم يأخذونها لأن هو اول الجماعة عند الاصوليين تفيد العموم يعني بهذه الغنيمة تكون لهم جميعا. كلهم

سيصيرون منها. كلهم سيأخذون نصيبا منها. واضح المعنى؟ وكان الله عزيزا حكيم - 00:56:50

ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيم. وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فجعل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم قال

وعدمكم الله مغانم كثيرة تأخذونها هي الفتوح التي تفتح لهم الى يوم القيمة - 00:57:07

لهم هذه يعني خبير وكف ايدي الناس عنكم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قصد خبير وحاصر اهلها همت قبائل غطفان من

اسد وغطفان ان يغيروا على عيال المسلمين وذارياتهم بالمدينة فكف الله ايديهم بالقاء الرعب في قلوبهم وقيل كف ايدي الناس عنكم

- 00:57:35

يعني اهل مكة بالصلح. الا تحتمل معنيين. اما ان كف ايدي الناس عنكم. يعني اهل مكة لم يفكروا في قتالكم في حدبية. واما كف

ايدي الناس عنكم الذين ارادوا ان يقتلوا اولادكم عندما ذهبتم الى خبير الله القى في قلوبهم الرعب. نعم ولتكون اي كفهم وسلامتكم

- 00:58:00

كف الكفار عنكم وسلامتكم اية للمؤمنين على صدقك. يكون كف الكفار عنكم وسلامتكم اى المؤمنين على ويعلموا ان الله هو المتولى

حياطتهم وحراستهم في مشهدتهم ومغيبتهم. وهذا المعنى يذكره ذكره شيخ الاسلام كثيرا وغيره. اي معنى ان - 00:58:20

من دلائل صدق النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تمكين لدینه وزيادة اتباعه. فهمت؟ فهذه اية. دليل عقلي على صحة هذا الدين. وهذا

نفس الدليل استدل به من قلعة الدعوة يزيدون ام ينقضون - 00:58:41

قال بل يزيدون. قال هكذا الانبياء حتى يتم لهم امرهم فهمت؟ فالاستدلال بتمكين هذا الدين من اعظم الادلة على صدقه والله لا

يمكن ماذا لكافر. لا يمكن لكافر ابدا. طيب ولتكون اية للمؤمنين على صدقك يعلم ان الله والمتولي حيطة ما يحب - 00:59:00

وحراستهم في مشهدتهم ومغيبتهم ويهديكم صراطا مستقيما يثبتكم على الاسلام ويزيدكم بصيرة ويفينا بصلاح حدبية وفتح خير

الله لا يمتنك انا كاتب. ولو تقول علينا بعض الاقوايل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل. سنة الله عز وجل ماذا؟ هذا دليل عقلي

على صدق النبي. ان كل كاذب لابد ان يفضحه - 00:59:20

وان يظهر كذبه. ليس اي كذب ليتمكن الله لکامل يكذب على الله. اما الكذب الذي يكذب على الناس قد يمكن اما الذي يكذب على الله

يقول انا رسول بعثني الله الى الناس - 00:59:52

وامرني ان اقتل من خالف امري. وان استحل نساءه وامواله. فالله عز وجل لا يمكن ابدا لكمال عدله وعزته وقدرته ان يترك احدا

يقتل الناس ويستحل دمائهم واموالهم واعراضهم باسمه - 01:00:08

لو ان ملكا ولله المثل الاعلى لو ان ملكا من الملوك قويا عادلا. جاء رجل مثلا الى ناس وقال الملك الفلاني ارسلني اليكم وامرني ان

امركم وانهاكم. ومن عصاني ساقته - 01:00:25

هو كاذب هل الملك هذا يتركه؟ لا يمكن ان يتركه. اما ان يكون هذا الملك ظالم او ضعيف. فحاشى لله ان يترك من يكذب عليه. طيب

وسنة الله في في مدعى النبوة هكذا - 01:00:40

قال تعالى وعدكم الله مغامن كثيرة ها قال ولتكون اية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما ان يثبتكم على الاسلام. ويزيدكم بصيرة ويقينا يثبتكم ويزيدكم بصيرة ويقينا نعم ويهديكم صلاة مستقيمة يثبتكم على الاسلام ويزيدكم بصيرة ويقينا بصلاح وفتح خير - 01:00:55

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبات اقام بالمدينة بقية ذي الحجة وبعض المحرم. ثم خرج في بقية المحرم سنة سبع الى خير نعم الوقت بين - 01:01:45

وصلح وفتح خير يسير جدا. قوله عز وجل واخري لن تقدروا عليها. وعدكم الله فتح بلدة اخرى لم تقدروا عليها. قد احاط الله بها حتى يفتحها لكم. كأنه حفظها لكم ومنعها من غيركم حتى تأخذوها. قال ابن عباس علم الله انه يفتحها لكم وخالفوا - 01:02:03 ادي البلدة. قال ابن عباس والحسن هي فارس والروم. وما كانت العرب تقدر على قتال فارس والروم. هذا لم يحدث ابدا ان العرب قاتلوا فارس والروم. كالان تقول مثلا ها آآ مصر تذهب تحارب امريكا. نعم. هذا لا يحدث - 01:02:23

نعم بل كانوا خولا لهم خولا اي خدما خولة اي خدمة حتى قدوا عليها بالاسلام. في السنوات القليلة وهذا من اعظم ادلة صدق اهل الدين. ازال المسلمين سلطان فارس والروم. انتهت هاتان الدولتان تماما - 01:02:42

على وجه الارض وقال الضاحك ابن زيد هي خير. وعدها الله نبيه. وعندما تقرأ في التاريخ وترى كيف كانت قدرة الكفار والالات والمعدات العسكرية التي كانت عندهم المسلمين في ذلك الوقت عندهم من المعدات ما ليس عند المسلمين - 01:03:02 تجد مثلا في في تسر في فتح فارس هذى بعض المعارك ان الكفار كانوا يقاتلون على الفيلة وكادوا ينتصرون بسبب الفيلة المسلمين لهذا قبل ذلك نعم وكان الله على كل شيء قادر. قال الضاحك ابن زيد يا خير وعدها الله نبيه قبل ان يصيبه ولم يكونوا يرجونها. قال قتادة هي مكة و قال عكرمة يا حنين و قال مجاهد - 01:03:18

ما فتحوا حتى اليوم. قول مجاهد اعم الاقوال واخري لم تقدروا علي قد احاط الله بها. اخري تشمل ماذا؟ كل البلاد التي فتحت الى يوم القيمة احاط الله به احصاها وعدا علم الله ما هي البلاد التي سيفتحها المسلمين الى يوم القيمة. وكان الله على كل شيء قادر. ولو قاتلوك الذين كفروا - 01:03:40

يعني اسد وغدوافانا واهل خير والايام عامة تعم هؤلاء وغيرهم لو الادبار لانهزموا ثم لا يجدون ولها ولا نصيرا. ولكن الكلام لمن للصحابة ومن كان في مثل حال الصحابة قاتلوك - 01:04:02

هذا الوعد مشروط بمن؟ بمن يكون المؤمنون على ما كان عليه الصحابة. اما ان كانوا ضعفاء بعيدين عن دينهم لا لا ينصرهم. نعم سنة الله. سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا - 01:04:19

سنة الله اي كسنة الله في نصر اولياته وقهرا اعداءه ولن تجد لسنة الله تبديلا اي تغييرا. وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا. عن انس بن مالك ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله - 01:04:37

صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غدر النبي قتله واصحابه صلى الله عليه وسلم. فاخذ سلما من اخذهم سلما اخذهم بدون قتال اسرهم بدون قتال. فاستحيوا استحياهم يعني عفا عنهم لم يقتلوهم - 01:04:57

فانزل الله عز وجل هذه الاية هو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم. ويقولون يقال انهم اسلموا بعد ذلك قال الله عز وجل هم الذين كفروا يعني كفار مكة وصدوك عن المسجد الحرام ان تطوفوا به - 01:05:16

هذا فيه تشنيع وان قال على من؟ على كفار مكة كيف يمنعون؟ لذلك لما كرزي ابن جابر الفهري اظن الذين الذين فاوضوا النبي في الصلح كانوا اربعة منهم واحد اسمه قرد ابن جابر. النبي عليه الصلاة والسلام عندما اتى قال ان هذا رجل من قوم يعظمون الهدي فابعثوا الهدي بين يديه. لما جاء - 01:05:36

فضل النبي هذا الكافر النبي قال للصحابه ماذا؟ عليه الصلاة والسلام اعنوا الهدي بين يديه يعني ارسلوا الهدي امامه حتى يعلم اننا اتينا للاعتمار وليس للقتال. فلما رجع الى كفار مكة - 01:06:00

ماذا قال؟ قال والله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت. يعني ما ينبغي للنبي والصحابة ان يمنعوا منه البيت ها؟ فانكروا عليه. يعني
قال لهم انا ارى ان تتركوههم يأترون. ولكن قريش لكبرها - 01:06:16

لحمية الجاهلية التي ستذكر في الاية مقال والله ليقال ان محمدًا دخلها علينا عنوة. يعني لا يعتمر في الوقت الذي يريد هو. حتى لا يقول الناس انه دخل بدون اذن منا. انما نحن الذي نقول له تعالى العام القادم اعتمر - 01:06:32

هذا للكبر يعني واللحمية. طيب هم الذين كفروا فجمعوا بين ماذا؟ بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. لأن الصد عن المسجد الحرام
كان امراً مستنكراً عند العرب. العرب من تعظيمهم للحرام كان الرجل يبقى في الحرم قاتل ايده فلا يستطيع ان - 01:06:48

بما ان العرب كان عندهم الشأر هذا امراً شديداً جداً. لو رأى من قتل دافع عند الكعبة لا يستطيع ان يقتله. كانوا يعظمون الكعبة هنا
الصد عنها فالله ذمهم بهذا وصدموك عن المسجد الحرام ان تطوفوا به. وليس ذلك فقط ومعكم الهدي. والهدي - 01:07:08

وصد الهدي. يعني الهدي ايضاً منع وهي البدنة الابل التي ساقها النبي صلى الله عليه وسلم وكانت سبعين بدنة. معكوفاً اي محبوساً
مع كوف اي محبوس مربوط ان يبلغ محله منحره بحيث يحل نحره يعني الحرم. الهدي حرف الحرم - 01:07:28

ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات يعني المستضعفين بمكة من المسلمين. لم تعلموهم ان تطاووهم بالقتل وتوقعوا
فتتصيبكم منهم معرة. من هنا سببية. من اي بسببهم. معرة بغير علم. قال ابن زيد معرة اثم. وقال ابن اسحاق غرم الدية - 01:07:48

معنيان صحيحان. وقيل الكفار ما المعنى ان الله قدر الا يكون هناك قتال بين المسلمين وبين كفار مكة لعل. ما هي العلل
المذكورة هنا ما هي العين المذكورة في الاية جواب النساء؟ ان هناك رجال ونساء ماذا مؤمنون؟ لا يعلمهم المسلمون. الان هؤلاء
الرجال والنساء - 01:08:08

ماذا يوفون اسلامهم. فلو اكرهوا على الخروج للقتال. ثم قتلهم المسلمون فيأثم المسلمون بسبب هذا القتال. هذه حكمة والحكمة
الاخري ان الله علم ان هؤلاء الناس كفار مكة عموماً سيسلمون بعد فتح مكة اسلام يقول كفار مكة تقريباً. سيسلمون. فهذا افضل من
ان يقتلو نعم - 01:08:31

لأنهم قتلوا المسلمين. وهم لا يعرفون. وحتى ان كانوا لا يعرفون. سيلزمهم ماذا؟ الدية. قتل والذين امنوا ولم يهاجروا نعم. هؤلاء
عندما لم يهاجروا ملك من وياتهم من شيء. عندما لم يهاجروا لم يقهرها عنهم ليسوا مختارين. يعني الذين بقوا في مكة - 01:08:52

هذا الوقت. حتى هذا الوقت كان بعضهم ماذا؟ مختارين. ان الذين توفاهم الملائكة الظالم انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كما
مستضعفين في الارض؟ قالوا الم تكون ارض الله واسعة قوم ماذا؟ كما قال ابن عباس لها سبب نزول. قوم كانوا يخرجون مع الكفار
من كفاعة السهم - 01:09:16

يصيب احدهم فيقتل. هؤلاء لا يؤخذ المسلمين على قتلهم. تمام؟ القسم الذي يتكلم الله عنه هنا ماذا؟ المستضعفون فهمت؟ الذين
منعوا من الخروج قهراً من الهجرة يعني قهراً كان بعضهم مربوطاً في مكة محبوساً كابي جندل. الذي فر كان ابوه قايله بالحديد حتى
لا يهرب الى المدينة. ابو جدل الذي رد - 01:09:33

النبي في صحيح الحديبية. فالكلام عن هؤلاء عن المستضعفين. انظر ماذا قال المستضعفون المقهورون لم تعلموهم لم تعرفوا ان تقوم
بالقتل وتوقعوا بهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم بغير علم هذا احتراز - 01:09:56

وفيه عذر الصحابة اذا قتلوا هؤلاء. انهم لم يكونوا عالمين. لكن سيلزمهم ماذا؟ الديات. قيل معرة اثم وقيل غرمودية وقيل كفارة لما
قتل خطأ فيه كفارة. لأن الله اوجب على قاتل المؤمن في دار الحرب اذا لم يعلم ايمانه كفارة دون الدين. ها كما في اية النساء - 01:10:13

فإن كان من قوم عدو لكم هو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة. وإن كان اللاثم ليس عليه. إنما عليه ماذا؟ عليه كذا. طب لماذا ليس عليه
الدين؟ لأن الدين الكفار وقيل هو أن المشركين يعيبونكم ويقولون قتلوا أهل دينهم - 01:10:33

انت قاتل المسلمين منكم. طيب والمعرة المشقة فتصيبكم منهم معرة بغير علم. المعرة والمشقة. يقول لولا ان نطأوا رجالاً مؤمنين

ونساء مؤمنات تطعن ان تقتلوهم لا تعلمونهم فـيلزمكم بهم كفارة او يلحقكم سبة. سبة يعني ماذ؟ شتم من كفار مكة - 01:10:52
يقولون انتم قتلتكم اهل دينكم. لاذن لكم في دخولها. لولا هذا لاذن الله لكم في دخول مكة. ولكن حال بينكم وبين ذلك. هذه اول حكمة ما الحكمة اذا ما اول حكمة؟ عدم قتل المؤمنين. طب الحكمة الثانية ذكرها من الحكمة الثانية؟ ان بعض الناس قد يسلمون -

01:11:19

ليدخل الله في رحمته اي في دينه من يشاء. يبقى غلامه حتى يسلموا. من اهل مكة بعد الصلح قبل ان تدخلوها وضع الحكمتين لو تزيناوا اي لو تميزوا يعني المؤمنين من الكفار لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما بالسبي والقتل بايديكم - 01:11:39
يعني لو تميز المؤمنون من الكفار لماذا فعلنا لماذا فعلنا؟ امرناكم بقتل الكفار وسلطناكم عليهم. مفهوم الكلام اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الجاهلية حين صدوا رسول الله - 01:11:59

عن البيت ولم يقرروا ببس الله الرحمن الرحيم قال سهيل لا اعرف باسم الله الرحمن الرحيم اكتب باسمك اللهم لصلح يعني وانكار محمد لا اعرف محمد رسول الله. اكتب محمد ابن عبدالله. والحمية الانفة. معنى الانفة؟ كبر. قال الكبر. فلان ذو - 01:12:22
اذا كان ذا غضب وانفة. قال المقاتل قال اهل مكة قد قتلوا ابناءنا واخواننا ثم يدخلون علينا العمرة. فتتحدث العرب انهم دخلوا علينا على رغم انفنا وللاتي والعزي لا يدخلونها علينا. وهذه حمية الجائلة. التي دخلت قلوبهم. وهذا من الانف شيخ. مرتفع رأسى. نعم. بالضبط - 01:12:41

فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. حتى لم يدخلهم ما دخلهم من الحمير. كان ممکن النبي والصحابة ايضا يقولون لابد ان ندخل وتدخلهم الحامية فيعصوا الله في قتالهم. والزمهم كلمة التقوى. كلمة لا الله الا الله. وكانوا احق بها واهلها من - 01:13:00
مكة وكان و كانوا اهلها في علم الله لان الله تعالى اختار لدينه وصحبة نبيه اهل الخير. وكان الله بكل شيء علیم. لماذا كان الحق بها واهلها؟ لان الله اخطاء للنبي اصحابه. اختار اصحابه الذين يطیعونه رضي الله عنهم اجمعین - 01:13:20

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. احق بالکعبۃ صعبة. لا. احق بها اي بكلمة التوحید ومحق بالتوحید من الكفار و كانوا اهلها يا اهل كلمة التقوى. وذلك ان النبي صلی الله عليه وسلم اوري في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحدبیة انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام امنین - 01:13:39

ويحلقون رؤوسهم ويقصرون نعم ويحرقون رؤوسهم اه ويقصرون فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا وحسبوا انهم دخلوا مكة عامهم ذلك. فلما انصرفوا ولم يدخلوا شق عليهم فانزل الله هذه الآية. وروي عن مجمع ابن جارية الانصاري - 01:14:03
قال سيدنا الحدبیة مع النبي صلی الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها. اذا الناس يهزون الاباعر. فقال بعضهم ما بال الناس؟ ما من يوزن الاباعر؟ يعني الجمال كما هو بعيد. للمشي مع النبي اوحي الى رسول الله قال فخرجنا نوجب نوجب ان نسرع اوجب اسرع - 01:14:23

فوجدنا النبي صلی الله عليه وسلم واقفا على راحلته عند فروع الغمیم هدف من مكان. فلما اجتمع اليه الناس قرأ انا فتحنا لك ففتحا مبينا. قال عمر او فتح هو يا رسول - 01:14:42

قال نعم والذی نفسي بيده. هذا حديث صحيح ففي دليل على ان المراد بالفتح صلح الحدبیة. وتحقق الرؤيا كان في العام المقرب. فقال جل ذكره لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. اخبر ان الرؤية التي - 01:14:52

وراها ايادی في مخرجی الى الحدبیة انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام صدق وحق ان هذا سيحدث ولكن حدث في العام الذي بعده. محلقین رؤوسکم كلها او باخذ بعض شعورهم. فقدم التحلیق على التحصیل لماذا؟ لفضل التحلیق. لا تخافون فعلم ما لا تخافون من قريش بالقتال. لأنهم قبل صلح - 01:15:06

لو دخل في الحدبیة سيكونون ماذ؟ هم لو دخلوا مكة عنوة علوي يعني ماذ بدون اذن قريش؟ ماذ سيحدث؟ سيطوفون وهم خائفون يخافون من غدر قريش اما بعد الصلح يدخلون بدون خوف. فعلم ما لم تعلم ان الصلاح كان في الصلاح وتأخير الدخول. يجعل من دون ذلك اي من قبل دخولكم - 01:15:27

والمسجد الحرام فتحا قريبا. هو صلح الحديبية عند الاكتりين. وقيل فتح خير كان كذلك قبل عمرة القضاء كانت في العام الذي بعده. اما في الحقيقة ايضا كان قبل عمرة القضاء. هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [01:15:49](#)

من الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. على انكنبي صادق فيما تخبر. محمد رسول الله والذين معه من المؤمنين اشداء على الكفار غلاظ عليهم كالاسد على فريسته لا تأخذهم فيهم رأفة - [01:16:06](#)

رحماء بينهما صفة المؤمنين. شهر رفع. رافع رحمة. اشد به رحمة؟ نعم. رحماء بينهم متعاطفون متوادون بعضهم لبعض كالوالد مع الوالد تراهم ركعا سجدا اخبر عن كثرة صلاتهم ومداومتهم عليها. يبتغون فضلا من الله ان - [01:16:26](#)

لهم الجنة ورضواننا ان يرضي عنهم. سيماتهم اي علامتهم في وجوههم من اثر السجود. نور وبياض في يوم القيمة يعرفون به انهم سجنوا في الدنيا شهادة ليست في الدنيا. نعم. ليس السيماما العلامة التي تكون في الجبهة لا. وليس النور على وجهه. لا - [01:16:46](#) النور على الوجه صحيح. في الدنيا لما ليس ليست هذه. لا. هتسياه في وجوههم معناه النور في وجوههم ويأتون يوم القيمة غرا محجلين. هل معنيان صحيح ان - [01:17:06](#)

انظر ماذا قال نور وبياض في وجوههم يوم القيمة يعرفون بي انهم سجن في الدنيا. المعنى الاخر قال اخرون هو السمت الحسن والخشوع والتواضع اخرون ان السجود اورثه من الخشوع والسمط الحسن الذي ورثونا به. فهذا في الدنيا والآخرة. هذا في الدنيا والآخرة. ذلك الذي ذكرت مثلهم اي صفتهم في التوالي - [01:17:19](#)

دلوقتي ومثلهم اي صفتهم في الانجيل كزعل ان اخرج شطئه. اراد افراخه يقال اشطا الزرع فهو مشطى اذا افرغ. ما معنى المثل قبل ان نكمله تعرفون الزرع الساق النباتي الشجرة الصغيرة تخرج ساقا. ثم يخرج منها ماذا؟ اغصان. اغصان صغيرة. هذه الاغصان - [01:17:39](#)

تقوى الساق والساقي قوي الاغصان. من هو السقف المثل المثل من هو الصدق؟ النبي. النبي عليه الصلاة والسلام. ما هي الاغصان الصحابة؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام تقوم الصحابة والصحابة تقوى بالنبي لكن الاصل هو النبي هو - [01:18:03](#)

هذا معنى المثل. نعم كزرع اخرج شطأه اراد افراخه فافرخه من الصحابة. وهم ماذا؟ الفرق هي الفروع للزرع. اشطا الزرع فهو مشطى افرخ يعني له فروع. فائزه اي فقواه. الزرع ماذا؟ تقوى. فاستغلظ. استغلظ يعني ماذا غلظ ايضا - [01:18:18](#) قوية. فاستوى على سوقه. استوى يعني ماذا كمل وكبر على سوقه بسبب ماذا؟ الفراغ. يعجب الزراع ليغيبط به الكفار كما نزل الله هنا. هم. ناظرين. الفلاح الفلاح ان نمى يرى هذا الزرع يعجب انتهى المثل. انتهى المشبه به. اين المشبه؟ عرفناه من قول ليغيبط بهم الكفار. يعني كلما زاد عدد - [01:18:38](#)

الصحابۃ الذين امنوا بالنبي زاد غیظ الكفار من كثرة الاسلام وانتشاره. فهمت؟ فهمت المعنى؟ فهمت المثل؟ وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما. هذه الاية اظهر اية في القرآن على تعذيب الصحابة - [01:19:07](#)

ما وجود دالة ان الصحابة كلهم عدول وما معنى من هنا؟ ما معنى من بيانية ليست تبیضیة. لو قلت انها تبیضیة بمعنى سيكون باطلا. لو قلت وعد الله الذين امنوا منه. منهم هم ترجع لمن - [01:19:27](#)

الى الصحابة. معنى ذلك ان بعض الصحابة كفار وهذا ما يقولون هنا تبیضیة. اما اهل السنة يقولون ماذا؟ من بيانية. فهمت الاشكال؟ مرة اخرى. لو قلت ان من تبیضیة - [01:19:46](#)

وعد الله الذين امنوا منهم. هم من هم؟ صحابة. معنى ذلك ان الصحابة بعضهم يؤمنوا بعضهم كفار وهذا لا يقول به احد اذا وجب ان تكون من بيانية فوعد الله الذين امنوا منهم مغفرة واجرا عظيما. هذا دليل ان كل الصحابة مغفور لهم وهذا من اعظم التعديل - [01:20:01](#)

يعني انت قلت مدالة الصحابة هناك ادلة كثيرة هذا اظهرها. ادلة اظهرها عند المحدثين يعني طيب وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما اي قواه اي قواه واعانه وشد ازره. قواه تفسير لا يشيء لاستغلظ - [01:20:22](#) تفسير لاستغنض. استغنض يعني قواه واعانه وشد ازره قواه فاستغلظ غلظ ذلك الزرع. فاستوى اي تم وتلاحق نباته وقام على سوق

اصوله يعجب زراع اعجب ذلك زراعه. من هم الزراع؟ الفلاحون - 01:20:40

هذا مثل ضربه الله عز وجل لاصحاب محمد بالانجيل انهم يكونون قليلا ثم يزدادون ويكترون. قال قتادة مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانجيل مكتوب لانه سيخرج - 01:20:58

قوم ينبتون نبات الزرع يكترون شيئا فشيئا كالزرع. يأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر ليغيظ بهم الكفار. قول عمر لاهل مكة بعدما اسلم لا تعبدوا الله سرا بعد اليوم قال عمر للصحابة لن تعبدوا الله سرا بعد اليوم. عن عبدالرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة - 01:21:12

هذا حديث العشرة وعثمان في الجنة وعليهم في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن وقاص في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة. عن - 01:21:36

قال ارحم امتي ابو بكر عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ارحم امتي ابو بكر واسدهم في امر الله وعمر واصدقهم حياء عثمان وافرادهم زيد واقرأهم ابي اعلمهم بالحلال والحرام معاذ. وكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح هذا حديث اختلف في تصحيحة. بعضهم صححه بعضهم ضعفه - 01:21:47

عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه على هواه يذكر احاديث في فضل الصحابة يعني. لأن هذه الايات تتكلم عن فضل الصحابة. بعثه على جيش ذات السلاسل فقال اتيته - 01:22:07

قلت اي الناس احب اليك؟ قال عائشة معنا المتبادل الى الذهن ان عمر ان عمرو يسأل عن الرجال. فلشدة حب النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة لم يستتحي ان يذكرها باسمها. عائشة قال من الرجال قال ابوها - 01:22:17

قلت ثم من؟ قال ثم عمر فعدنا رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتلوا بالذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكونا - 01:22:30

عهدي عبد الله بن مسعود وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وجهها عظيما. هذه الاية ليس عاما منهم من الصحابة الاية كان محمد رسول الله. والذين معه الصحابة تكلم عن الصحابة كلها - 01:22:47

منهم اي من الصحابة لا يكن لا تتكلب عن الصحابة. فهمت؟ والمثل المضروب للصحابه. الصحابة هم الذين الزرع الذي اخل شطأه فازره فاستغلظ عن ابن مسعود اتفق المفسرون ان الاية في الصحابة. ممكن ان لا يعد الله بالمكر ولكن في الاخرة - 01:23:05

نعم ولكن هذا الوعد لازم وعد الله الذين من مغفرة واجرا عظيما. هل هذا الوعد لكل الناس؟ لكل المسلمين؟ اهانا دلوقتي خاص بالصحابه فهدي دليل على فضلهم وعادلتهم طيب - 01:23:23

وعن سهل بن سعد ان احدا ارتج تزلزل وعليه النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعثمان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد ما عليك الا النبي او صديق - 01:23:36

لو شهيد يعني هو يذكر بعض فضائل الصحابة. هذا فيه فضل عمر وابو بكر وعثمان. عن علي قال عهد الي النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا - 01:23:46

منافق وده فيه فضل عظيم لعلي. قال تعالى ليغيظ بهم الكفار اينما كثرهم وقواهم ليكونوا غيظا للكافرين. قال مالك بن انس من اصبح في قلبه قيد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته هذه الاية - 01:23:56

انه فيه ماذا؟ فيه صفة من الكفار. وعن عبدالله بن المغفل المزنبي قال قال رسول الله الله الله في اصحابه الله الله في اصحابه الله الله في اصحابه. يعني راقبوا الله - 01:24:12

الله الله اتقوا الله راقبوا الله لا تتخذوههم غرضا بعدى غرضا يعني ماذا؟ غرضا للسب والشتم هدا. فمن احبهم فبحبه احبهم ومن ابغضهم فبغضه ابغضهم. ومن اذاهم فقد اذى الله من اذى الله في وشك ان يأخذه وهذا ايضا ضعيف؟ نعم. ابا بكر وعمر؟ من سب الصحابة لا يكفر الا اذا سبهم جميعا - 01:24:22

نعم على الصحيح واذا ذكر شيخ الاسلام في الصالح المسلوك. وعائشة. عائشة اذا شبه بما برأها الله منه يكفر بالزنا لكن سب بدون آ

رمي بالزنا لا يكفر فهمت؟ نعم. عن ابي سعيد قال قال رسول الله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مدة المد - 01:24:48

على الكفين. احدهم ولا نصيفه اي نصف المد. وهذا يدل على اننا تفضيل الصحابة هذا حديث فيه دليل على ماذا؟ على ان تفضيل الصحابة على من بعدهم تفضيل لا اختلاف اهل العلم في هذا. الصحيح تفضيل الصحابة على ما بعدهم تفضيل اعيان ليس تفضيل؟ جنس. تفضيل اعيان. اعيان يعني كل واحد من الصحابة - 01:25:09

افضل من اي واحد من التابعين ما الدليل هذا الحديث؟ لو انفق احدكم مثل احد ذهبا لواحد من التابعين انفق مثل احد ذهبا. لا يبلغ ماد احد الصحابة. هذا لا يمكن ان يكون - 01:25:32

طبعا هذا مذهب جميل اهل العلم وهذا نص عليه الامام احمد لهذا الحديث وعليه ادلة اخرى كثيرة طيب قال تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم يعني من الشطئ الذي اخرجه الذر. هم الداخلون في الاسلام بعد الزرع الى يوم القيمة مغفرة واجر - 01:25:46

عظيما يعني الجنة. ولكن الصحيح ان هذه الاية عن الصحابة آآ كما ذكر غير واحد هو دليل على عدالتهم. يوشك ان يأخذ يعني او يهلكه يعذبه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك نعم هذا نصر للنبي صلى الله عليه وسلم مثل النبي والصحابة - 01:26:04

الساق قوة الاعصار والاعصار قوة السر. يوجب الزروع. يعجب الزراع انتهى الكلام هكذا. انتهى المثل. عندما يرى الزارع ان زرعه كبر وتقوى يعجبه هذا كذلك هذا يعجب المؤمنين. لكن يغيب من؟ يغيب الكافرين - 01:26:27